Proceeding of the 1st International Conference of the Faculty of Archaeology, Luxor University.

"Antiquities, Cultural, and Civilizational Heritage in the Arab World"

14 to 16 February 2023, Luxor, Egypt.

PRINT-ISSN: 3009-6081 / **ONLINE-ISSN:** 3009-7371

Website: https://licfa23.conferences.ekb.eg/

Stading block number (4785) from Talatat blocks in El-Omara magazine (B) at Karnak

Amira Abd El-Kodous Fahim

Abstract

The blocks of Talatats that were found in various places in the city of Thebes - especially the temples of Karnak - date back to the reign of King Amenhotep IV. They are small blocks of sandstone with equal dimensions, which the residents of Karnak called “Talatats” .

These stone blocks were part of the walls of the temples built by King Amenhotep IV, which he dedicated to the god Aten at Karnak, who was symbolized by the sun disk from which a group of rays emanated, each of them ended with human hands, some of them reached the noses of the king and queen, bringing them the breath of life.

By studying these blocks and the places where they were found, it was proven that King “Horemheb” was the one who dismantled the buildings of King Amenhotep IV and used these stone blocks as fillings for the second, ninth, and tenth pylons in the Temple of Amun Ra at Karnak, as well as the foundations of the Great Hypostyle Hall, and the huge pylon which built by King Ramesses II. "The Luxor Temple is completely stuffed with blocks of Talatat, in addition to tens of hundreds found in Al-Madamud, northeast of Luxor.

By studying the collected Talatat blocks, it becomes clear that art during the reign of Amenhotep IV took a more realistic form to the point that it can be considered a deviation rather than a development. The Talatat blocks were distinguished by the sunk relief that is usually used on walls exposed to the sun.

The researcher will study one of these stone blocks, which bears the number (4785), in which King Amenhotep IV with his wife or one of his daughters appear worshiping the disk of the sun, Aten, and compare it with a similar one in the Louvre Museum in Paris.

Keywords

Karnak – Talatat - Amenhotep IV- El-Omara magazine - blocks.

* Correspondence Author:

نشر الكتلة الحجرية رقم (٤٧٨٥) من أحجار التلاتات بمخزن العمارة (ب) بالكرنك

أميره عبد القدوس فهيم عبد القدوس

مفتش اثار بمنطقة آثار الكرنك –باحثة ماجستير –كلية الآثار – الأقصر–مصر

الملخص

ترجع كتل التلاتات التي عُثر عليها بأماكن متفرقة بمدينة طيبة – وبالأخص معابد الكرنك – لعهد الملك "أمنحوتب الرابع"، وهى عبارة عن كتل صغيرة من الحجر الرملي بأبعاد متساوية أطلق عليها سكان الكرنك أسم " تلاتات ".كانت هذه الكتل الحجرية جزءاً من جدران المعابد شيدها الملك "أمنحوتب الرابع" والتي كرسها للإله "آتون" بالكرنك، والذي رمز له بقرص الشمس الذي تنبعث منه مجموعة من الأشعة تنتهي كلا منها بأيدي أدمية، يصل بعضها لأنف الملك والملكة جالباً لهم نسمة الحياة.

وبدراسة هذه الكتل وأماكن العثور عليها ثبت أن الملك "حورمحب" هو الذى فكك أبنية الملك "أمنحوتب الرابع" وأستخدم هذه الكتل الحجرية كحشوات للصرح الثاني والتاسع والعاشر في معبد آمون رع بالكرنك، وكذلك أساسات صالة الأعمدة الكبرى، والصرح الضخم الذى بناه الملك "رمسيس الثاني" بمعبد الأقصر محشو بالكامل بكتل التلاتات، بالإضافة إلى عشرات المئات عثر عليها بالمدامود شمال شرق الأقصر.

وبدراسة ما تم تجميعه من كتل التلاتات يتضح أن الفن في عهد "أمنحوتب الرابع" أتخذ شكلاً أكثر واقعية لدرجة يمكن اعتبارها إنحراف أكثر منة تطويراً، وتميزت كتل التلاتات بالنقش الغائر الذي يستخدم عادتاً في الجدران المعرضة للشمس. وسوف يقوم الباحث بدراسة إحدى هذه الكتل الحجرية والتي تحمل رقم (٤٧٨٥) والتي يظهر فيها الملك "أمنحوتب الرابع" مع زوجته او إحدى بناته وهما يتعبدان لقرص الشمس "آتون" ومقارنته مع مثيل له بمتحف اللوفر بباريس.

الكلمات الدالة

الكرنك – تلاتات – أمنحوتب الرابع – مخزن العمارة – كتل حجرية.

المقدمة

تولى الملك أمنحوتب الرابع الحكم عقب وفاة والده الملك أمنحوتب الثالث ، وتظل فترة مشاركته لوالده في حكم البلاد محل جدل بين الباحثين . وبعد توليه الحكم في طيبة أختار لنفسه عند تتويجه لقب "نفر خبرو رع وع ان رع" [١].

وقدم الولاء للإله آمون وأتخذ الألقاب التقليدية المتوارثة ، ثم تزوج من الجميلة "نفرتيتى". وما أن استقرت الأمور حتي بدأ في التفكير في ديانته الجديدة والدعوى لإلة وأحد وأطلق عليه "آتون" وصار له رمز جديد هو قرص الشمس الذي تنبعث منة مجموعة من الأشعة تنتهي كل منها بأيد آدمية ، ويصل بعضها لأنف الملك والملكة جالبًا لهم نسمة الحياة [٢].

وأنشأ معبدًا ضخمًا لآتون شرق الكرنك ، وسُميت طيبة "مدينة إشراق آتون" بدلاً من "مدينة آمون" آلة طيبة القديم ، مما أغضب كهنة آمون الذين أدركوا أن الآلة الجديد يختلف عن الآلهة المصرية ، ولم يصور في صورة بشرية إلا في حالات نادرة ، أو صورة حيوانية كأغلب آلهتهم بل هو الحرارة الكامنة في قرص الشمس التي تهب الناس الحياة وتغمرهم بالسعادة .

وأبطل عبادة جميع الآلهة الأخرى بصفة رسمية في جميع أنحاء مصر، كما محيت أسماؤها من أغلب المعابد في أنحاء مصر، وجعل آتون الآلة الأوحد . وغير اسمه من "أمنحوتب" أى "الآله آمون راض" إلى "آخ إن آتون" بمعنى "المفيد للآلة آتون". وفي السنة السادسة من حكمه أنتقل من طيبة للإقامة في مدينته الجديدة "آخت آتون" أى "أفق آتون" والمعروفة الآن بتل العمارنة فى مصر الوسطى وأقسم الأ يغادرها [٣].

تعد فترة الخمس سنوات الأولى من حكم "أمنحوتب الرابع" فترة غامضة ، إلا أن الأدلة بدأت تظهر شيئاً فشيئاً، وأصبح الباحثون خلال الربع الثاني من القرن (١٩) على علم بوجود عدد من الكتل الصغيرة من الحجر الرملي ذات أبعاد متساوية (٥٢ × ٢٦ × ٢٤ سم) التي تحمل خراطيش بأسماء "أمنحوتب الرابع" مع صور قرص الشمس ، وسط الأنقاض التي كانت ملقاة في الناحية الجنوبية لمعابد الكرنك. أطلق عليها سكان الكرنك اسم "تلاتات" [٤].

---

[١] سمير أديب، تاريخ وحضارة،١٩٩٧ ، صـ ١٧٤ ، ١٧٨.

[٢] جوليا سامسون، نفرتيتى الجميلة التى حكمت مصر فى ظل ديانة التوحيد، ترجمة مختار السويفى ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ١٩٩٨ ، صـ ٩ .

[٣] سيريل ألدريد، أخناتون ، ترجمة أحمد زهير ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ١٩٩٢ ، صـ ٧٤، ٧٥ .

[4] Redford, D, B., *Akhenaten The Heratic king*, Toronto, 1987, p. 75.

وكانت أول مجموعة من التلاتات أستُخرجت من الأرض حول الصرحين التاسع والعاشر بالكرنك ، إلا أنهم اكتشفوا أن هذه الكتل سقطت من داخل الصرح التاسع جراء زلزال أو انهيار أرضى طبيعيا ، حيث أستخدم "حور محب" هذه الكتل كحشو حجري داخل الصرح التاسع.

وبدراسة هذه الكتل وأماكن العثور عليها ثبت أن الملك "حورمحب" هو الذي فكك أبنية الملك "أمنحوتب الرابع" وأستخدم هذه الكتل الحجرية كحشوات للصرح الثاني والتاسع والعاشر في معبد آمون رع بالكرنك ، وكذلك أساسات صالة الأعمدة الكبرى ، والصرح الضخم الذي بناه الملك "رمسيس الثاني" بمعبد الأقصر محشو بالكامل بكتل التلاتات ، بالإضافة إلى عشرات المئات عثر عليها بالمدامود شمال شرق الأقصر[١].

وبنى هذا المعبد من كتل الحجر الرملي الصغيرة التي يستطيع حملها شخصا واحدا ، ومن المحتمل أن الملك أستخدم هذه الكتل الصغيرة كوسيلة لتسريع عملية البناء على عكس الكتل الضخمة المعتادة، مما سهل التعرف علي كتل هذا المعبد من حجمها المميز. وبدراسة هذه الكتل تبين أنها تصور أول احتفال لعيد السد للملك في طيبة حيث يظهر أسمه الأصلي في جميع مناظر الأحتفال، وأنه احتفل به في وقت مبكر من العام الثاني أو بداية العام الثالث [٢].

وبدراسة ما تم تجميعه من كتل التلاتات يتضح أن الفن في عهد "أمنحوتب الرابع" أتخذ شكلاً أكثر واقعية لدرجة يمكن اعتبارها انحراف أكثر منه تطويراً [٣].

وتميزت كتل التلاتات بالنقش الغائر الذي يستخدم عادتاً في الجدران المعرضة للشمس [٤].

[1] Vergnieux, R., "Recherches sur les monuments thébains d'Amenophis IV à L'aide d'outils informatiques", *Cahiers de la Societe d Egyptologie 4*, 1999, p. 1.
[2] Gohary, J., *Akhenaten Sed-festival at Karnak*, London, 1992, p. 26-29.
[3] Angela, P., *Akhenaten's* Shire publication, 1994, p. 18.
[4] Vergnieux, R.,Amenphis IV Et Les Pierres Du Soleil,1997, p 42.

الكتلة الحجرية رقم (٤٧٨٥) من أحجار التلاتات بمخزن العمارة (ب) بالكرنك

صورة رقم ٢: رسم الباحث باستخدام برنامج "illustrator"

يظهر في النقش الملك "أمنحوتب الرابع" في صورتين متقابلتين تحت أشعة شمس تنتهي بأيدي بشرية ماعدا الشعاع الثالث من الناحية اليمنى حيث ينتهي بعلامة عنخ موجهة لأنف الملك ليعطيه الحياة ، وكذلك الشعاع الأول من الناحيتين اليمنى واليسرى ينتهي بعلامة عنخ موجهة لأنف إما زوجتة أو إحدى بناته والواقفة خلف الملك ويلاحظ أن الهيئة اليمنى تمسك بإناء القبح لسكب الماء، بينما الهيئة اليسرى تمسك السستروم ، وجميع الأيدي التي في الأشعة سوى في النصف الأيمن أو النصف الأيسر متجهه نحو مائدة القرابين التى تقع فى المسافة بين التصوير المزدوج للملك "اخناتون " في ماعدا الشعاع الرابع فى كل جانب تتخذ يده وضعاً مخالفاً كأنها تحتضن بطن الملك وكذلك الشعاع الثاني كأنها تحتضن الملكة التي تقف خلف الملك .

يمسك الملك في الجهة اليمنى بإناء الـ mDt " المد جد " ، بينما يمسك في الجهة اليسرى بإناء البخور snTr " سن نثر" ، ويُلاحظ أن اتجاه العين في كلا التصويرين موجه نحو القربان المُقدم.

يرتدي الملك تاج الخات والذي يبدو أن اخناتون يفضله على عكس كل أسلافه وخلفائه ، حيث يرجع أول ظهور للخات إلى عهد الملك " خوفو " ، وظهرت الملكة حتشبسوت على جدران معبدها بمنطقة الدير البحري مرتدية الخات ، وكذلك ارتدى الملك " تحتمس الأول " الخات في منظر تتويج ابنته ، والملك " تحتمس الثاني " ظهر مرتديًا الخات وهو جالس أمام مائدة القرابين في حضرة ابنه ، أما الملكة تي صورت وهى مرتدية الخات مرتين على الأقل وهى بصحبة الملك "أمنحوتب الثالث " اثناء احتفالات الحب سد ، بينما الملكة " نفرتيتي " ظهرت كثيرًا مرتدية الخات مثل زوجها ، مع غياب الألهه المصرية فى فترة العمارنة مما يشير إلى انه ربما اعتبرت نساء العائلة بدائل طبيعية للألهة لذلك ارتدت الخات واصبحت متساوية مع زوجها [1].

تظهر حية الكوبرا – التي تزين جبهة الملك – بين الشعاع الأول والثاني في كل منظر من المناظر المتماثلة وهذا يدل على أن الملك بداخل نطاق أشعة المعبود " آتون " (آى داخل معية الآلة آتون) مما يشير إلى العلاقة بين الملك " اخناتون " والمعبود " آتون " ، ويوجد بقايا خرطوش ولو كان مكتملا لظهر فيه اسم الإله آتون "itn"وكتب تحته "anx .ti. Dt" العائش للابد .

يبلغ عدد أشعة الشمس المُنسدلة من قرص " آتون " سبعة عشر شعاع : شعاع في المنتصف يحده من الجانبين الأيمن والأيسر ثمانية أشعة ، ورمزية الرقم ٨ عند المصري القديم يرمز لثامون الأشمونين،

[1] *Eaton-Krauss, Marianne. "THE" KHAT" HEADDRESS TO THE END OF THE AMARNA PERIOD." Studien zur altägyptischen Kultur (1977): 21-39.*

وبإضافة أشعة كل جانب للشعاع الأوسط يصبح العدد ٩ والذي يرمز الي تاسوع هليوبوليس ، ومن رمزية الأعداد يبدو أن هناك تداخل في العقائد الدينية بين مذهب الخلق المرتبط بثامون الأشمونين وعباده آتون.

تتلخص فكرة مذهب الأشمونين أن أصل الوجود هو هذه القوى الثمانية التي سكنت الطين الأزلي ، واتخذوا هيئات متناسبة مع الحياة التي عاشوها قبل الخلق حيث أتخذ الذكور هيئة الضفادع بينما الإناث هيئة الثعابين وبذلك يستطيعوا الحياة في الماء أو على الأرض وفي الظلام أيضًا [١]، والثامون هو مضاعفات الرقم أربعة ، كما في ثامون الاشمونين الذى ظهر منذ الدولة القديمة واتضح دور هذه المعبودات وصفاتهم من خلال نصوص العصر المتأخر حيث إنه تكون من أربعة أزواج من الاله والآلهات وهم" حح ، حوحت" و " كوك ، كوكت" و "نون، نونت" و" آمون، آمونت"[٢]، وفي العصر البطلمي لم يقتصر الثامون على ثمانية أرباب بل وصل عددهم أحيانا إلى اثني عشر معبود في سته أزواج.

بينما التاسوع هو جمع العدد (ثلاثة) ثلاث مرات ، مثل تاسوع هليوبوليس والذي يتكون من " آتوم ، شو ، تفنوت ، جب ، نوت ، أوزير ، إيزة ، ست ، نفتيس" ، وأحيانا لا يثبت عدد أعضاء التاسوع عند العدد تسعة حيث إنه أحيانا ما يكون سبعة الهه فقط كما في أبيدوس ، وأحيانا أخرى يصل الى خمس عشرة كما في طيبة [٣].

[1] *Frankfort, H., Kingship and the gods: A study of ancient Near Eastern religion as the integration of society and nature. University of Chicago Press, 1978, p. 154.*

[٢] محمود محمد محمود الجبلاوي، المقاصير والقاعات المرتبطة برحلة وطقوس رب الشمس فى معابد الدولة الحديثة بطيبة (دراسة آثرية دينية)، رسالة دكتوراة فى الآثار المصرية – كلية الآثار – جامعة القاهرة – ٢٠١٥ م ، ص ٢٤٧.

[٣] عبدالحليم نور الدين، الديانة المصرية القديمة، الجزء الاول، ٢٠١٠ ، صـ ٤٠٨ ، ٤١٣ .

صورة رقم ٣: قطعة متحف اللوفر
© Dodson, A., 2014

–عند مقارنة الكتلة الحجرية بشبيهتها المعروضة بمتحف اللوفر، يتضح أن عدد أشعة الشمس ١٧ والملك داخل نطاق أشعة الشمس ، والشعاع الخارجي قصير لأن اليد الخارجية تحمل علامة الحب سد ويصوبها تجاه الملك وبذلك الألة آتون يمنح الملك أعياد الحب سد .

يقدم الملك – فى هذا المنظر – البخور بمجمرتين ذراعيتين ، علي الجانب الأيمن يمسك حامل البخور بكلتا يدية بينما في الجانب الأيسر يمسك بالذراع الأيسر المجمرة بينما ينثر حبات البخور باليد اليمنى .

قائمة المراجع العربية والمترجمة :

١- جوليا سامسون، نفرتيتى الجميلة التى حكمت مصر فى ظل ديانة التوحيد، ترجمة مختار السويفى ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ١٩٩٨.

٢- سمير أديب ، تاريخ وحضارة مصر القديمة ، مكتبة الاسكندرية ، ١٩٩٧.

٣- سيريل ألدريد، أخناتون ، ترجمة أحمد زهير ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ١٩٩٢.

٤- عبدالحليم نور الدين ، الديانة المصرية القديمة ، الجزء الاول، ٢٠١٠ .

٥- محمود محمد محمود الجبلاوي ، المقاصير والقاعات المرتبطة برحلة وطقوس رب الشمس فى معابد الدولة الحديثة بطيبة (دراسة آثرية دينية) ، رسالة دكتوراة فى الآثار المصرية – كلية الآثار – جامعة القاهرة – ٢٠١٥ .

قائمة المراجع الأجنبية :

1 - Angela, P., Akhenaten’s Shire publication, 1994.

2 - Dodson, A., Amarna sunrise: Egypt from golden age to age of heresy. Oxford University Press, 2014.

3 - Eaton-Krauss, Marianne. "THE" KHAT" HEADDRESS TO THE END OF THE AMARNA PERIOD." Studien zur altägyptischen Kultur (1977): 21-39.

4 - Frankfort, H., Kingship and the gods: A study of ancient Near Eastern religion as the integration of society and nature. University of Chicago Press, 1978.

5 - Gohary, J., Akhenaten Sed-festival at Karnak, London, 1992.

6 - Vergnieux, R.,Amenphis IV Et Les Pierres Du Soleil,1997.

7 -Vergnieux, R., “Recherches sur les monuments thébains d'Amenophis IV à L'aide d'outils informatiques”, Cahiers de la Societe d Egyptologie 4, 1999.

8 - Redford, D, B., Akhenaten The Heratic king, Toronto, 1987.